بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـة

قال الله تعالى:

إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّوْا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيرا) سورة النساء / الآية رقم {58}

الإهداء

إلى روح أبى الذي علمني إن الحياة تضحية وجهاد

إلى من ربتني وسهرت من أجلى الليالي الطوال أمي الغالية

إلى احبائى الأعزاء

اخوانى واخواتى حفظهم الله

إلى أستاذي الفاضل بروفيسور على عبد الله على

إلى زوجتى الفاضلة أم محمد الأمين

والى ابني محمد الأمين واحمد المصطفى

إلى كل باحث عن المعرفة في بحار العلم

والى كل من كانوا لي سنداً طوال حياتي

إلى هؤلاء وأولئك أهدى ثمرة هذا الجهد

الشكر والعرفان

الشكر والثناء لله ومن بعد ثم الشكر لأولئك الذين امتلأت نفسى نوراً من نورهم أساتذتى الاجلاء الذين نلت منهم التعلم فى كل مراحلى الدراسية.

والشكر لكل من اعاننى فى هذا الجهد العلمى .

ولو كان فوق الشكر ملتمساً لجادت به نفسى إجلالا وتكريماً لذلك المعين الذى لا ينضب الأستاذ الدكتور على عبد الله على مشرف البحث الأول والمشرف الثانى دكتور عبد العظيم المهل .

مستخلص الدراسة

تمثلت الدراسة في عدم التوازن في توزيع منافع التنمية علي اقاليم السودان بنوع من العدالة ، مما قاد لاحقاً الي الاحتراب في معظم اطراف السودان ، نبعت أهمية الدراسة من قلة الدراسات العميقة التي تناولت بموضوعية التنمية غير المتوازنة في السودان .

هدفت الدراسة الي تحقيق عدة أهداف أهمها معرفة الخلل التنموي الذي صاحب خطط التنمية في السودان ، ومعرفة الآثار الناجمة عن عدم توزيع منافع التنمية بعدالة بين أقاليم السودان .

تمثلت فرضيات الدراسة في أن التنمية لم تأتي من فراغ بل يعتقد الباحثون انها كانت نتاج قرارات اقتصادية وتوزيع للموارد أضر بالبلاد وأفرز تركيبة اقتصادية محددة ، إن سياسة عدم تدخل الدولة في القطاع الانتاجي الذي كانت نتائج سياسة التحرير الاقتصادي أدي الي تدهور القطاع الزراعي ، القرارات الاقتصادية أدت الي تركيز التنمية في الوسط مع تجاهل تام في الاطراف ، عانت دار فور من خلل في الوفاء باحتياجات التنمية بالرغم من مساهمتها في الناتج القومي مما قاد الي النزاعات المسلحة .

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاحصائي البسيط للتوصل النتائج والتي أهمها تركز التنمية في الوسط مع تجاهل لمعظم الاطراف ، افتقار الريف تماماً للبني التحتية الامر الذي لا يجعله قبلة للاستثمار ، عانت دارفور كثيراً من نقص حاد في كافة الخدمات وأوصت الدراسة اتباع سياسات تخطيطية اقصادية تراعي ظروف المناطق ضعيفة النمو ، الاهتمام بتوفر الخدمات في كل السودان بالتركيز عللي المناطق ذات الحاجة ، توفير البني التحتية لولاية دار فور .

Abstract

The research problem is the unbalanced distribution of the benefit of development to the regions of the Sudan an aspect which subsequently led to fighting in most of the peripheries of the country . The significance of the study stems from the rarity of studies which objectively discussed unbalanced and unequal development in the Sudan.

The study sought to achieve certain objectives, the most important of which is to discern the defect in Sudan development plans , and to find out the consequent effect of the unequal and unfair distribution of the benefits of development between the regions of the Sudan. The research hypotheses were that the development did not come from a vacuum but was the product of economic decisions and of a redistribution of resources that was harmful to the country and which produced a specific economic structures ;
The study hypothesized that the policy non state intervention in the productive sector , which was the product of economic liberalization policy , had led to the deterioration of the agricultural sector; and finally economic decision led to the concentration of development at the center to the complete neglect of the periphery . As a result Darfur failed to meet development needs despite its huge contribution GDP.

The study adopted the descriptive analytic method and simple statistical analysis and arrived at results the most important of which is the concentration of development and neglect of peripheral regions. There is a complete lack of infrastructure in the countryside which deprives it of investment. Darfur suffered from an acute shortage in all basic services. The study recommended the implementation of an economic planning policy geared towards undeveloped regions, provision of services in the whole of Sudan with focus of needy areas and provision of infrastructure for Darfur region.

قائمة المحتويات

	الموضوع	الصفحة
	الآية	أ
	الإهداء	ب
	الشكر والعرفان	ج
	مستخلص البحث	د
	Abstract	ه
	المحتويات	و
	محتويات الجداول	ط
	محتويات الملاحق	ت
	مشكلة البحث	ع
	أهداف البحث	ف
	أهمية البحث	ف
	فروض البحث	ف
	منهجية البحث	ص
	محددات البحث	ص
	تنظيم البحث	ص
	الدراسات السابقة	ق
	الفصل الأول: أدبيات الدراسة	
	المبحث الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية	1
	المبحث الثاني: نظريات التنمية الإقتصادية	7
	المبحث الثالث: النظريات المعاصرة للتنمية الاقتصادية	12
	المبحث الرابع: مفهوم التنمية الاقتصادية في الإسلام	24
	الفصل الثاني: الخلفية التاريخية لاقتصاد السودان	
	المبحث الأول: التخطيط الاقتصادي في السودان	28
	- المطلب الأول: الخطط الاقتصادية في السودان	30
	- المطلب الثاني: الإستراتيجية القومية الشاملة في عقد التسعينات	45
	- المطلب الثالث: الطاقة الجديدة والمتجددة	55
	المبحث الثاني: السياسات الاقتصادية الكلية في السودان	60

	- المطلب الأول: السياسات المالية 1985- 2005م	61
	- المطلب الثاني: المصروفات العامة 1980 - 2005م	63
	- المطلب الثالث: الموازنات العامة للسودان 1990- 2005م	64
	- المطلب الرابع: القطاع الإنتاجي 1980- 2005	65
	- المطلب الخامس: السياسات النقدية في السودان 1980- 2005م	68
	- المطلب السادس: التطورات في الحساب الجاري 1980- 2005	77
	- المطلب السابع: التطورات في الميزان التجاري في السودان 1980- 2005م	78
	- المطلب الثامن: ميزان المدفوعات في السودان 1980- 2005	79
	- المطلب التاسع: تطورات حساب رأس المال 1980- 2005م	81
	المبحث الثالث: الآثار السالبة للسياسات الاقتصادية في السودان 1980- 2005	84
	- المطلب الأول: مشروع الجزيرة	85
	- المطلب الثاني: اثر التضخم في عائد إنتاج المزارع	94
	- المطلب الثالث: اثر سياسة الإصلاح الهيكلي علي الاقتصاد السوداني	97
	- المطلب الرابع: الإشارة السالبة لسياسة الإصلاح الهيكلي في السودان	100
	المبحث الرابع: الكيفية التي سارت بها التنمية في السودان	105
	- المطلب الأول: صورة التنمية في فترة ما قبل الاستقلال	106
	- المطلب الثاني: التنمية في أول حكم وطني (المهدية)	112
	- المطلب الثالث: التطور الاقتصادي في السودان 1898- 1956م	120
	- المطلب الرابع: التنمية في السودان في فترة ما بعد الاستقلال 1956- 1989م	133
	- المطلب الخامس: فترة حكم الإنقاذ	145
	المبحث الخامس: البيئة الاجتماعية في السودان	166
	- المطلب الأول: الخدمات الاجتماعية	167
	- المطلب الثاني: بعض الظواهر الاجتماعية السالبة في المجتمع السوداني	173
	- المطلب الثالث: مشكلة الفقر في السودان	178
	الفصل الثالث: مناقشة الموضوع ومناقشة الفرضيات	
	- صورة عن التنمية في السودان	188
	- تعريف بالمنطقة موضوع البحث والدراسة	209
	- المبحث الأول: البيئة الاجتماعية في إقليم دارفور	215
	- المبحث الثاني: البيئة الاقتصادية في دارفور	238

	- المبحث الثالث: أزمة دارفور الأسباب وسر تصاعدها والحلول	251
	- المبحث الرابع: الفقر في دارفور	271
	الفصل الرابع: النتائج والتوصيات	
	النتائج	278
	النتائج العامة	283
	التوصيات	284
	المراجع	285
	الملاحق	292

فهرس الجداول

رقم الجداول	عناوين الجداول	الصفحات
2-1	تمويل برنامج التنمية الاقتصادية (1946- 1951)	29
2-2	تمويل استثمارات الخطة العشرية	31
2-3	إجمالي الناتج المحلي للقطاعات الاقتصادية	37
2-4	مصادر تمويل الخطة الستية	38
2-5	استثمارات وحدات الحكومة المركزية	39
2-6	تقديرات صرف المؤسسات ذات التمويل الذاتي	40
2-7	تقسيم مقترحات الاعتمادات على وحدات التمويل المركزي والذاتي	41
2-8	تنفيذ الأداء الفعلي للمحاصيل الرئيسية خلال البرنامجين الثلاثي الأول والثاني	47
2-9	مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الإجمالي المحلي 92-93 - 1998م	48
2-10	نسبة الاحتياطي القانوني 1996 2005م	68
2-11	تمويل البنوك التجارية للقطاعات المختلفة خلال الفترة (1996 – 2005م)	71
2-12	هوامش أرباح المرابحات 1995 – 2005م	71
2-13	توزيع عائد الحساب المشترك على الشركاء	72
2-14	تدني المساحات المزروعة والإنتاجية بمشروع الجزيرة 1995 - 1997م	92
2-15	صادرات السودان من الصمغ العربي	123
2-16	صادرات الثروة الحيوانية لعدد من السنوات	123
2-17	مساهمات المشاريع الزراعية	124
2-18	الصرف على الخدمات الاجتماعية	125
2-19	إجمالي إنفاق وزارة المعارف	125
2-20	إنتاجية مشروع الجزيرة	128
2-21	عدد اللواري والشاحنات المسجلة عام 1956م	128
2-22	الإنتاج الصناعي في السودان 1955 -19956م	130

2-23	الوضع الاقتصادي بعد انتهاء حكم الفريق عبود	135
2-24	المتغيرات الأساسية للاقتصاد السوداني في الفترة من 1981 – 1989	138
2-25	تذبذب إنتاجية المحاصيل الرئيسة خلال الفترة 1981- 1989م قياسا على إنتاجية 1975-1981م	142
2-26	إنتاج صناعة السكر خلال الفترة 1995- 1996م إلي 2000م	150
2-27	إنتاج وصادرات المعادن 1996- 2006م	150
2-28	قيمة الصادرات البترولية في الفترة من 1999- 2005م	151
2-29	إنتاج واستهلاك الكهرباء 1990- 2006م	153
2-30	التشرد في بعض الولايات	174
2-31	عدد سكان المدن في السودان	184
3-1	عدد السكان لكل قطاع إحصائية 2008م	188
3-2	توزيع السكان في الريف والحضر بين أقاليم السودان 2008م	189
3-3	توزيع القطاعات العمرية للسكان بين الأقاليم 2008م	189
3-4	الهجرة المستديمة داخل وخارج كل إقليم 2009م	190
3-5	صناعة السكر والنسيج بين أقاليم السودان 2009م	190
3-6	استهلاك المنتجات البترولية 2008م	191
3-7	التوزيع الجغرافي للجهاز المصرفي بين أقاليم السودان المختلفة 2009م	192
3-8	الأرقام القياسية الشهرية لأسعار المستهلك حضر وريف لعام 2008م	192
3-9	المتوسط السنوي لمعدلات التضخم في إقليم السودان 2008م	193
3-10	صورة الخدمات الصحية بأقاليم السودان المختلفة لعام 2009م	194
3-11	معدل المستشفيات والأسرة لكل 100000 من السكان لعام 2009م	195
3-12	توزيع القوى العاملة من الأطباء 2009م	195
3-13	معدل الأطباء لكل 100000 من السكان بين أقاليم السودان المختلفة 2009م	196
3-14	توزيع الأخصائيون في المؤسسات الصحية لعام 2008م	197
3-15	صورة شاملة عن توزيع خدمات التامين الصحي بين أقاليم السودان 2008م	197

3-16	تغطية التامين الصحي للأسر الفقيرة حسب الأقاليم 2009م	198
3-17	نسب التعليم قبل المدرسي بين أقاليم السودان 2008م	199
3-18	نسب تعليم مرحلة الأساس من طلاب ومدارس ومعلمين 2008م	200
3-19	نسب التعليم الثانوي الأكاديمي طلاب ومدارس ومعلمين 2008م	201
3-20	نسب التعليم الثانوي في السودان مدارس طلاب ذكور وإناث ومعلمين 2008م	201
3-21	نسب الفصول والمعلمين لمحو الأمية وتعليم الكبار 2008م	202
3-22	مصارف الزكاة بين أقاليم السودان المختلفة 2009م	203
3-23	مشاريع تأهيل الطرق بواسطة الهيئة القومية للطرق والجسور 2008م	203
3-24	التوليد الكهربائي خارج الشبكة حسب المدن 2008م	204
3-25	التزويد بالماء بين الحضر والريف	204
3-26	عدد الفنادق والطاقة الإيوائية لها بين أقاليم السودان المختلفة 2008م	205
3-27	التوزيع الجغرافي للاستثمار الاقتصادي 1990-2000م	206
3-28	نسب التوزيع الإقليمي لتمويل التنمية الاجتماعية خلال الفترة 2000-2002م	207
3-29	التعليم قبل المدرسي عدد الرياض والخلاوى والأطفال والمشرفين 2005م	216
3-30	عدد الفصول والدارسين والمعلمين 2006م	216
3-31	تعليم مرحلة الأساس طلاب ومدارس	217
3-32	التعليم الثانوي الأكاديمي مدارس وطلاب 2006م	218
3-33	التعليم الفني الثانوي طلاب ومدارس ومعلمين 2007م	219
3-34	الكليات والجامعات بجامعات دارفور	200
3-35	أعضاء هيئة التدريس بعدد من الولايات	220
3-36	الخدمات الصحية بعدد من الولايات	223
3-37	نسب الخدمات الصحية بعدد من الولايات	223
3-38	عدد المستشفيات والأسرة	225
3-39	القوى العاملة من الأطباء حسب الولايات	225

3-40	نسب القوى العاملة من الأطباء حسب الولايات	225
3-41	الخدمات الصحية في القطاع الخاص	227
3-42	نسب الخدمات الصحية في القطاع الخاص	227
3-43	التحصيل الفعلي للزكاة حسب الولايات	229
3-44	الهجرة المستديمة داخل وخارج الإقليم 2006م	229
3-45	عدد المؤمن عليهم وأصحاب العمل الخاضعين لقانون التامين الاجتماعي 2006م	230
3-46	التوزيع النسبي طبقا لنمط المعيشة لسنة 2000م	231
3-47	الاستيعاب في الخدمة العامة 2006م	231
3-48	أعداد اللاعبين والمدربين والحكام 2007م	232
3-49	نسب عدد اللاعبين والمدربين والحكام	232
3-50	الجنسيات المستخرجة وفق الولايات	233
3-51	عدد الجوازات المستخرجة وفق الولايات	233
3-52	الطاقة المولدة خارج الشبكة	234
3-53	إحصاء الفول السوداني المساحة والإنتاج	242
3-54	إنتاج السمسم المساحة والإنتاج	243
3-55	الذرة المساحة والإنتاج 2006- 2007م	244
3-56	إنتاج الدخن المساحة والإنتاج	244
3-57	نسب مساهمات ولايات دارفور الاقتصادية من الثروة الحيوانية	246
3-58	مساهمات دارفور من الدواجن	247

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	اسئلة المقابلة	292
2	الضرائب المباشرة ونسبتها من الناتج المحلي الاجمالي1980-2006م	293
3	الإيرادات غير الضريبية 2008- 2006م	294
4	الأداء الفعلي للإيرادات العامة 1980-2005 م	295
5	أداء المصروفات الجارية 1980- 2005م	296
5	أداء المصروفات الجارية 1980- 2005م	296
6	الأداء الفعلي لمصروفات التنمية 1980- 2005	297
7	أداء الإنفاق العام 1980 -2005م	298
8	مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي 1980 – 2005م	299
9	مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي 1980 – 2005م	300
10	عرض النقود والعوامل المؤثرة عليه 1980- 2005م	301
11	نسب التمويل حسب الصيغ الإسلامية	302
12	شهادات مشاركة البنك المركزي(شمم) 1995- 1998م	303
13	تطورات الحساب الجاري 1980 -2005م	304
14	معدل نمو الصادرات الزراعية	305
15	تدفقات صادرات السودان	306
16	موقف الميزان التجاري 1980 -2005م	307
17	مساهمة سلعتي القطن والصمغ العربي في الصادرات السودانية 1998 – 2005م	308
18	كميات وقيم صادرات الصمغ العربي 1996- 2005م	309
19	التذبذب في حساب رأس المال في ميزان المدفوعات	310
20	موقف السحوبات من القروض والمنح1980- 2005م	311
21	سداد القروض الرسمية 1992- 2005م	312
22	العلاقة بين سعر الصرف والتحويلات الخاصة	313

23	مسح الأمومة الآمنة 1999م والمسح العنقودي متعدد الأغراض 2000م	314
24	المساحات الزراعية المستبعدة 1991- 1999م	315
25	الخدمات الاجتماعية في الولايات	316
26	المصروفات والإيرادات لكل ولايات السودان	317
27	الخدمات الاجتماعية لولايات دار فور	317

الفصل التمهيدي

مقدمة:

النمو المتوازن نظرية رأسمالية صرفة للبرت هيرشمان ، تمت فيها التنمية دون خطة حكومية متوازنة لتنمية او تطوير جميع القطاعات الاقتصادية بشكل متوازن وفي آن واحد[1] لكن خلل هذه النظرية انها لم تعمل على حل جزرى لمشكلة التنمية فى البلدان النامية ولانها لم تعالج موضوع الاستخدام الأمثل لموارد البلد[2] .

وباعتبار ان السودان من منظومة الدول النامية فقد واجه مشكلة عدم التوازن في نموه الاقتصادي ويرجع ذلك الي أول عهد للسودان بالاستعمار أي في 1821م عهد الأتراك إذ تركز النشاط الاقتصادي من زراعة وتجارة وصناعات يدوية في الربع الشمالي الشرقي من السودان خاصة منطقة الخرطوم والجزيرة والجهات الوسطي الأخرى الممتدة على طول الانهار والسكة الحديدية. استمر هذا الوضع منذ الحكومة الوطنية الأولى الثورة المهدية وسار الاستعمار الإنجليزي المصري بنفس النمط، وهو البعد عن الأطراف بعامل تباعد المسافات ووعورة الطرق والتركيز على المثلث التنموي والذي تمثل قاعدته أواسط السودان ويمتد راسه ناحية الشمال.

جاءت الحكومات الوطنية المتعاقبة وسارت فى ذات النهج التنموي عدا في أوائل ايام حكومة جعفر نميرى إذ عملت على توزيع منافع المعونة الأمريكية التنموية بفهم اشتراكا لكن تم ذلك دون دراسة وتخطيط مما أدى الى فشل كل المشاريع.

والناتج الطبيعي لعدم توزيع عوائد التنمية في السودان بعدالة الغبن الاجتماعي، والذي يمثل الأب الشرعى لمشكلة جنوب السودان، وتباعا لحقتها أطراف أخرى فى شرق وغرب البلاد بذات المفهوم وهو عدم توزيع منافع التنمية بعدالة بين مختلف أقاليم السودانٍ وسبب هذه الاختلالات والتوترات والحروب الكثير من الخلل فى البنية الاقتصادية وهى أصلاً هشة اذ تعتمد بشكل أساسي على القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني ومعظم دول العالم النامي تعاني من نفس المشكلة لأنها فى الأساس صنيعة المستعمر.

---

[1] هلال ادريس محمد , مقدمة في التنمية والتخطيط ، العراق ، 1073م ، ص 84- 88

[2] صلاح الدين نطق زاده ، اقتصاديات التنمية ، بدون تاريخ ، ص 147 .

مشكلة البحث:

السودان قطر بحجم قارة غنى بموارده الطبيعية فى باطن الأرض من معادن حديد بترول ذهب، نحاس، غاز، الخ، أو ما بظاهر الأرض من أراضى خصبة صالحة للزراعة تكفى حاجة المنطقة العربية وتزيد والمياه المتعددة المنابع والمصادر من انهار النيل عطبرة الدندر والرهد ومياه أمطار غزيرة سنوية، ومياه جوفية، حوض البقارة ، وحوض النوبة وخور ابوحبل، وثروة حيوانية ضخمة تفوق 120مليون راس ورغم هذا الثراء فهو دولة متخلفة إذ تفتقر لكل أساسيات الحياة الكريمة وبالرغم من الجهود المبذولة خلال عقود ما بعد الاستقلال فان تطور السودان تبين بتركز التنمية في مناطق بعينها من السودان تمثلت هذه المناطق في الربع الشمالي الشرقي من السودان خاصة منطقة الخرطوم والجزيرة والجهات الوسطي الأخرى الممتدة علي طول الأنهار والسكة الحديدية.

وهذه هي نفس المناطق التي ركز فيها الاستعمار نشاطه الاقتصادي والذي تمثل في الزراعة والتجارة والصناعات اليدوية.

ولعل ذلك ارتبط بجزء منه بالاقتصاد الموروث من المستعمر اضافة الي ان الاجراءات الاقتصادية التي اتبعت خلقت واقعاً اقتصادياً تميز بعدم التوازن وهي التنمية غير المتوازنة وغير العادلة .

ان هذا النمط يمثل مشكلة بحثية لابد من دراستها خاصة انها صارت سبباً في الحروب التي غطت جل اطراف السودان وعبرت عن نفسها من النمط التنموي الذي ركز علي الوسط وهذا يمثل جوهر مشكلة البحث.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من قلة الدراسات التي تناولت مشاكل التنمية الاقتصادية فى السودان بالذات من قبل السودانيين أنفسهم اذ ان معظم الكتابات من قبل أجانب لهم أجندتهم الخاصة فى ذلك كما تنبع أيضا أهمية الدراسة التركيز على معرفة المناطق المهمشة الأطراف ثم اقا المزيد من الضوْء على صورة التنمية غير المتوازنة التي تمت فى السودان.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فى الآتي:

- القاء الضوء على صورة التنمية التى تمت فى السودان
- معرفة كيفية توزيع منافع التنمية بين اقاليم السودان المختلفة
- معرفة الخلل التنموى الزى صاحب كل خطط التنمية في السودان
- دراسة الآثار الناجمة من سوء توزيع منافع التنمية بين أقاليم السودان المختلفة
- معرفة لماذا تم إهمال القطاع الزراعي في السودان وما هي الآثار السلبية المترتبة على هذا الإهمال.
- معرفة قضايا التنمية والنظريات التنموية المختلفة

فرضيات البحث:

حالة اللا استقرار الناجمة عن سوء توزيع منافع التنمية الاقتصادية بصورة تحقق نوع من العدل فان ذلك اثر سلبا على التنمية فى السودان بناء عليه فان فرضيات الدراسة تتمثل فى الاتي:

- لم تأتي التنمية من فراغ بل يعتقد الباحثون انها كانت نتاج قرارات اقتصادية وتوزيع للموارد اضر بالبلاد وافرز تركيبة اقتصادية محددة .
- إن سياسة عدم تدخل الدولة في القطاع الانتاجي والذي جاء نتاج سياسة التحرير الاقتصادي ، أدي الي تدهور القطاع الزراعي مما نجم عن ذلك من آثار تنموية سالبة لهذا القطاع . المعلوم ان 60% من سكان السودان يعملون في هذا القطاع .
- الطريقة التي تدار بها التنمية في السودان لا تسمح بالاستثمار في الريف وذلك لافتقار الريف للبني التحتية لذا تركزت التنمية في الوسط وتجاهلت الاطراف وذلك رغم الثراء الطبيعي للريف.
- عانت دارفور من خلل في مجال الوفاء باحتياجات التنمية بالرغم من مساهمتها في الناتج القومي مما قاد الي النزاعات المسلحة .

منهجية البحث:

تتمثل المنهجية فى الطرق والأساليب المتبعة لحل مشكلة البحث وكذلك مصادر المعلومات المستخدمة وطرق جمعها اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي بصورة عامة كما استخدمت التحليل الإحصائي البسيط للتوصل الى النتائج واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة وهى منهج فى البحث يتم عن طريقه جمع البيانات

ودراستها ومن ثم تعميم ما توصل إليه من نتائج على المجتمع ،اعتمدت الدراسة فى جمع مادة البحث على المعلومات الأولية وهى المقابلة ودراسة كل ما يتعلق بالمشكلة. والمعلومات الثانوية وهى الكتب والدوريات والمطبوعات والوثائق والتقارير.

محددات البحث:

بما ان السودان يعد من أفقر دول العالم الثالث اقتصاديا فهو أيضاً يعانى من شح واضح فى موارد المعلومات بالرغم من النقلة السريعة فى الوسائط الإعلامية المختلفة كما ان مجال الدراسة لم يجد حظه من التنقيب عن مكنوناته من قبل المتخصصين فى هذا المجال وفترة الدراسة من (1985الى 2005).

تنظيم البحث:

الفصل التمهيدي: مشكلة البحث، هدف البحث، أهميته، الفرضيات، والمنهجية التى اتبعت.

الفصل الأول: الإطار النظري

الفصل الثاني: خلفية تاريخية

الفصل الثالث: مناقشة الموضوع

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات

الدراسات السابقة

1. Ali Abdullah ali wealth sharing or development sharing in Sudan w.w.w.sudan tribune 2007[1]:

ناقشت الورقة جذور التنمية الغير متوازنة في السودان وذلك منذ عهد الاستعمار الانجليزي المصري ركزت الورقة علي السياسات التي كان يتخذها الاستعمار في تلك الفترة وكيف أن الاستعمار كان يركز التنمية في مناطق محدودة دون الأخرى والي أي مدى عمل الاستعمار علي عزل مناطق بعينها مثل دارفور وجنوب السودان وذلك من خلال قانون المناطق المغلقة جاءت الحكومات الوطنية المتلاحقة وسارت في نفس درب الاستعمار التنموي غطت الورقة كل محاولات التنمية التي تمت في السودان منذ الاستعمار وحتى الوقت الحاضر أفادت هذه الورقة جوانب مهمة في البحث.

2. عبد الرحيم ميرغني التخطيط الإنمائي في السودان في الستينات رسالة دكتوراه عام 1974 جامعة الخرطوم فترة الحكم الوطني[2]:

تعرض البحث لمشاكل التخطيط الاقتصادي في السودان منذ نشأته وكيف انه كان يعتمد علي موظفي وزارة المالية دون تخصصات دقيقة في مجال الاقتصاد تساعد في جمع المعلومات الاقتصادية والتي تساعد في اتخاذ القرار الاقتصادي السليم وناقش الباحث نماذج التنمية الاقتصادية المطبقة في معظم دول العالم الثالث والتي من بينها السودان وأوضح في دراسته أن تلك النماذج التنموية الوافدة لا تلائم دول العالم الثالث حيث أنها تفتقر إلي المسوحات الميدانية والبحث العلمي كما أنها تفتقر إلي عدم إدخال العوامل الاجتماعية ضمن التحليل الاقتصادي للتنمية أفادت هذه الدراسة الباحث في تغطية تلك الفترة.

3. Tim Niblock Dynamic of Sudan politics class and power 1898_1985 Mae Millan Press[3]

ناقش هذا المؤلف وبأسلوب علمي وغزارة في المعلومات الدقيقة نمط التنمية والسياسة الاقتصادية في حقبة الاستعمار الانجليزي وحتى فترة حكم نميري , وكيف تكونت التركيبة الاجتماعية الاقتصادية في السودان من جراء مساعدة المستعمر ومما سبب ذلك لاحقا في مشاكل عده تمثلت في عدم العدالة الاجتماعية والإقليمية بين أقاليم السودان المختلفة وكيف أن

---

[1] علي عبدالقادر علي ، برنامج التكيف الهيكلي الاقتصادي والفقر فـي السودان ، 1974 , طبعة اولي مركز البحوث العربية القاهرة .

[2] عبدالراحيم ميرغني ، التخطيط الانمائي في السودان في الستينات ، رسالة دكتوراه ، جاممعة الخرطوم ، 1974م .

[3] **Tim Niblock Dynamic of Sudan politics class and power 1898_1985 Mae Millan Press**

التنمية تركزت في المثلث المعروف ب(مثلث التنمية) , والتي تمثل قاعدته الوسط ورأسه في الشمال مع إهمال كامل لبقية أجزاء القطر. كما أوضح كيفية ثراء طبقات بعينها وما زالت متحكمة في الشأن الاقتصادي ولها دور واضح في الشأن السياسي. قدم هذا المؤلف صوره عن الوضع التنموي في السودان وقد أفاد الدارس كثيرا من تلك المطبوعة.

4. قسوم خيري بلال[1]:

ركز المؤلف في كتابه علي استعراض إمكانات السودان الطبيعية والبشرية بعد ذلك تناول المؤلف كيف أن الاقتصاد السوداني سار في طريق مسدود خلال فترة الدراسة إذ أن مشاريع التنمية تم توزيعها دون تخطيط علمي سليم مما انعكس سلبا علي أداء الاقتصاد السوداني وخلص المؤلف في كتابه إلي أن هنالك عبر ودروس لابد من الاستفادة منها بذات في كيفية إدارة ثروة البلاد الواسعة الثراء بالإضافة إلي انه تناول تركيز مشاريع التنمية في المثلث المعلوم . وتجاهل تام للأطراف وفي نهاية الكتاب نادي المؤلف بحسن إدارة الاقتصاد بالأسلوب العلمي كما طالب بالكفاءة في إدارة الشأن الاقتصادي.

5. سيد نميري[2]:

قامت دراسته علي تقييم تنفيذ الخطتين العشرية والخمسية إضافة إلي تقديرات الخطة الستية أفادت دراسته إلي أن الاقتصادية السودان لم تحقق أهدافها وفشلت فشلا ذريعاً والسبب في ذلك ضعف خبرة المخطط السوداني وحتى عندما استعان السودان بالتخطيط المركزي(تجربة روسيا) أيضاً لم تنجح وذلك لغياب المعلومة الدقيقة لأنها الأساس في اتخاذ القرار الاقتصادي السليم عند وضع وتنفيذ أي خطة اقتصادية ذات أهداف اجتماعية.

أفادت الدراسة الباحث في أن فشل التخطيط هو إهدار للموارد وبالتالي يكون خصما علي الخدمات التي تقدمها الدولة لمواطنيها وبالذات سكان الاطراف والذين غالبا ما يتحملون اوذار فشل الخطط الاقتصادية لافتقارقم لجل الخدمات .

---

[1] **قسوم خيري بلال, إشكالية الاقتصاد والتنمية في السودان حقائق ورؤى مستقبليه (1986-2005)**

[2] **سيد نميري" التخطيط الاقتصادي في السودان(1978)"**

6-علي عبدا لقادر علي[1]:

تمثل دراسة علي عبد القادر مرجعيه في مجالات دراسات الفقر في السودان منذ قبل 1994 وحتي الآن إذ ناقشت الورقة تطورات الفقر في السودان وذلك منذ ستينيات القرن الماضي وحتي أوائل التسعينيات اوصحت الدراسة أن الفقر تفاقم بصوره في السودان وذلك من منتصف سبعينيات القرن الماضي وذلك بسبب تطبيق سياسة المؤسسات المالية الدولية وهي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي إضافة إلي مجموعة من خلال برنامج هذه المؤسسات المالية الدولية ارتفعت معدلات الفقر في السودان ووصلت إلي أرقام قياسيه. أفادت دراسته إلي غالبية أهل السودان قد أصبحوا تحت خط الفقر وأوضحت الدراسة ا ن الحل يكمن في الابتعاد بقدر الإمكان عن تلك المؤسسات والاعتماد علي الذات ماامكن إضافة إلي الدول الصديقة. أفادت الدراسة الباحث في توضيح صورة الفقر في السودان. بصورة جلية.

7. محمد المكاوي مصطفي[2]:

تناول الكاتب في موءلفه دور الحكومة المصرية في إنشاء معظم البني التحتية في السودان والمتمثلة في السكة الحديد والتلغراف والبواخر النيلية وأنظمة الري ومؤسسات الصحة والتعليم وتناولت دراسته بعض القرارات التي كانت سببا في تحديد نوع معينا من السياسات الإنتاجية في القطاع الزراعي تحت تأثير ضغوط وقتية تطلبها اقتصاد الدولة المستعمرة وهي حاجة بريطانيا للقطن لذا أخذت التنمية الاقتصادية نمطا جغرافيا ركز الجزء الأكبر من الاستثمارات في الجزء الأوسط والنيلي وحرم الأطراف منها ونتاج ذلك حدث عدم الاستقرار السياسي والنعرات الانفصالية كل ذلك سببه عدم العدالة في توزيع التنمية الاقتصادية في الاقتصاد السوداني أفادت هذه الدراسة الباحث كثيرا في تناوله لهذه المشكلة وهي التنمية الاقتصادية غير المتوازنة في السودان .

8. ورقة التنمية مفتاح السلام في دارفور مركز دراسات السلام والتنمية جامعة جوبا ديسمبر عام 2003م[1]:

ربطت الورقة بين التنمية غير المتوازنة والغبن التنموي في دارفور والذي ادي بدوره إلي الاحتراب في دارفور والذي مازال دائرا حتي اللحظة افادت الورقة بان أول علاج لهذه المشكلة هو الاعتراف بان بعض مناطق السودان اقل حظا من المناطق الأخري بالذات في عملية توزيع

---

[1] علي عبدالقادر غلي برنامج التكيف الهيكلي الاقتصادي والفقر في السودان 1994 طبعة اولي مركز البحوث العربية القاهرة:

[2] علي عبدالقادر غلي برنامج التكيف الهيكلي الاقتصادي والفقر في السودان 1994 طبعة اولي مركز البحوث العربية القاهرة:

[1] ورقة التنمية مفتاح السلام في دارفور مركز دراسات السلام والتنمية جامعة جوبا ديسمبر عام 2003م:

منافع التنمية هذا الاعتراف يؤدي إلي التوافق الوطني ومن ثم الوقوف علي حجم مشاكل الأطراف المهمشة والعمل علي علاجها بقد الامكان تناولت الورقة عدة محاور اهمها المحور الاقتصادي والمحور السياسي والمحور الاجتماعي ومن خلال المحور الاخير يمكن الدخول لإحداث التنمية المنشودة كما تطرقت الورقة إلي مؤسسات المجتمع المدني ودورها الفعال في وقف نزيف الاحتراب استفاد الباحث كثيرا من هذه الورقة بالذات فيما يخص المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في دارفور.

9. محمد هاشم عوض[2]:

تناول الاستاذ محمد هاشم عوض في ورقته وبصورة حلية ان دارفور تعاني مختف مظاهر الفقر والبطالة وعدم الاستقرار الامنيي لاسباب طبيعية واخري بشرية منها الاحتراب والجوار مع دول تعاني من عدم الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي اوضح في دراسته ان الفقر الريفي في دارفور وصل إلي 97% كما ان دارفور تعاني من نقص مريع في كافة الخدمات بالذات الطبية بمختلف اشكالها عزا السبب الرئيسي في ذلك ان استراتيجيات التنمية التي وضعت ومنذ الاستقلال اهملت وبشكل واضح القطاع الزراعي التقليدي والذي يعتمد عالبية السكان في السودان وهو المصدر الرئيسي لمعاشهم ونتج عن الإهمال لهذا القطاع إلي هجرات مرتفعة من الريف إلي الحضر ولم يصاحب ذلك أي تنمية حضرية كافية لتوليد فرص عمل لازمة كما أشار في ورقته إلي أن علاج يكمن في توزيع منافع التنمية كل السودان بنوع من العدالة وهذا هو جوهر دراسة الباحث.

10. سليمان سيد احمد[3]:

أسهب الكتاب عن مشروع الجزيرة من ناحية السياسات الزراعية والاقتصادية التي اتبعت في المشروع والتي كانت ومنذ قيام المشروع تصب في صالح المستعمر ولاحقا تحولت المنفعة إلي وزارة الزارعة المالية وإدارة مشروع الجزيرة مع لحقوق المزارع والذي كان يتحصل علي عائد لا يوازي الجهد المبذول مما نتج عنه لاحقا ترك معظم الأسر العمل بالمشروع وتغيرت بعد ذبك سياسات التمويل والتي انتهت بتمويل محفظة البنوك بتمويل المشروع الزراعة

وبالتالي قل عائد المزارع مما فاقم من معاناة المزارعين في القطاعين التقليدي والمروي وزادت الهجرة من مناطق الزراعة إلي حواضر المدن بحثا عن لقمة العيش أفادت الدراسة الباحث في التعرف علي الأسباب الكامنة وراء ترك القطاع الزراعي والاتجاه نحو المدن مما أدي إلي أن يكشر الفقر عن أنيابه في السودان.

---

[2] محمد هاشم عوض ورقة عن الفقر في دارفور المجلة السودانية يونيو 2006م:

[3] سليمان سيد احمد مشروع الجزيرة الأسطورة الحية2002 الخرطوم شركة مطابع السودان للعملة المحدودة